

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التّهذيب : وقيل لبعضهم : أيّ الإبلِ أبقَى على السّنة ؟ فقال : ابنةُ
لبيون قيل : ليمه ؟ قال : لأنها ترعى مَجْرًا وتتركُ وسَطًا . قال : وقال
بعضهم : المَجْرُ هنا الناحيةُ . وقال الأختل : .
ويُصْبِحُ كالخُفّاشِ يَدُلُّكَ عَيْنُهُ ... فقُبِّحَ مِنْ وَجْهِهِ لَنَيْمٍ وَمِنْ حَجْرٍ .
فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَرَادَ مَجْرَ الْعَيْنِ . وقال آخرُ : .
" وجارةُ البيتِ لها حُجْرِيٌّ . معناه : لها خاصّةٌ دونَ غيرها .
وفي حديثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : " لَمَّا تَحَجَّجْنَا جُرْحُومَ الْبُرْعَاءِ انْفَجَرَ " أي اجتمع
والْتَأَمَّ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالْحُجْرِيَّةُ بِضَمٍّ فَفَتْحٌ : قَرْيَةٌ بِالْجَنْدِ
مِنْهَا : يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَلِيمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحُجْرِيُّ أَخَذَ عَنْ ابْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ
. وَمَحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْحُجْرِيَّ الْأَصْبَحِيَّ دَرَسَ بِتَعَزُّزٍ وَمَاتَ سَنَةَ 719 . وفي
الحديثِ : " إِذَا نَشَأَتْ حُجْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ فتلِكُ عَيْنٌ عُذْيَقَةٌ " منسوبٌ إلى
الحَجْرِ : قَصِيَّةِ الْيَمَامَةِ أَوْ إِلَى حَجْرَةِ الْقَوْمِ : نَاحِيَّتِهِمْ قَالَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ . وقال الرّاعي ووصفًا صائدًا : .
تَوَخَّي حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ ... بِحُجْرِيٍّ تَرَى فِيهِ اضْطِمَارًا . عَنَى
نَصْلًا مَنْسُوبًا إِلَى حَجْرٍ . وقال أبو حنيفة : وحَدَائِدُ حَجْرٍ : مُقَدِّمَةٌ فِي
الْجَوْدَةِ وَقَالَ زُهَيْرٌ : .
" لِمَنْ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الْحَجْرِ . هو موضعٌ ولم يعرفه أبو عمرو في الأمكنة
وقال آخرُ : .
أَعْتَدْتُ لِلْإِبْلَاجِ ذِي التَّمَايُلِ ... حُجْرِيَّةٌ خِيصَتْ بِسُمِّ مَثَلٍ .
عَنَى قَوْسًا أَوْ زَبْلًا مَنْسُوبًا إِلَى حَجْرٍ . وانْتَشَرَتْ حُجْرَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ .
وفي الحديثِ : " أَنَّهُ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْجُرُهُ بِاللَّيْلِ " وفي
روايةٍ : يَحْتَجِرُهُ أَي يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وفي صِفَةِ الدِّجَالِ : " .
مَطْمُوسِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِذَاتِئِنَّةٍ وَلَا حَجْرَاءَ " . قال ابن الأثير : قال
الهِرَوِيُّ : إِنْ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُحْفُوظَةً فمعناه : لَيْسَتْ بِصَلَابَةِ مُتَحَجِّجِرَةِ
قال : وقد رُوِيَ : حَجْرَاءَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَبُو حُجَيْرٍ :
جَدُّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرِيِّ الرَّوَّايِ عَنْ أَبِي الْجَاهِلِ وَعَنْ النَّسَائِيِّ .
وقالوا : فلانُ حَجْرُ الْأَرْضِ أَي فَرْدٌ لَا نَطِيرَ لَهُ وَنَحْوَهُ قَوْلُهُمْ : فلانُ رَجُلٌ

الدَّهْرِي . وَحَجْرِي : لَقَبُ جَدِّ إِمَامِ الْأَثَمَّةِ الْحُفَّاطِ : شَهَابِ الدِّينِ أَبِي
الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ
العَسْقَلَانِيِّ الكِنْدَانِيِّ المِصْرِيِّ عُرِفَ جَدُّهُ بَابِنِ حَجْرِي وَبَابِنِ البِرَّازِ
وَقَرَّ بِهِ الإمامُ المحدثُ شَعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ أَبُو الطَّيِّبِ وَأُمُّ
الكِرَامِ أَنْسُ زَوْجَةُ ابْنِ حَجْرٍ محدِّثون وهم بَيْتُ حَدِيثِ وَفِيقِهِ وَأما الحافظُ أَبُو
الْفَضْلِ فهو مَحْضٌ مِنْهُ من ا تعالَى على مصرَ خاصَّةً وعلى مَنْ سواهم عامَّةً
وترجمته أُلِّفَتْ في مُجَلَّدٍ كبيرٍ وِبَلَّغَ في هذا الشَّانِ ما لم يَبْدُلْهُ غَيْرُهُ
في عَصْرِهِ بل وَمَنْ قَبْلَهُ وكان بعضُ يُؤَوِّزُهُ بالدَّارِ قُطْنِيٍّ وقد انتفعتُ بِكُتُبِهِ
وكان أَوَّلُ فُتُوْحِي في الفنِّ على مؤلِّفاته وَحَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ إِليَّ كَلَامَهُ وَأَمَّا لِيَّهِ
فجمعتُ منها شيئاً كثيراً فجزاه ا عِنْدًا كُلِّ خَيْرٍ وَأَسْكَنْتَهُ بِحُبُوحِ الفَرَّادِيسِ
من غيرِ ضَيْرٍ . ووالدُهُ نُورُ الدِّينِ عَلِيٌّ مِمَّنْ سَمِعَ من ابنِ سَيِّدِ النَّاسِ وكان
يَحْفَظُ الحاوِيَّ الصَّغِيرَ وَجَدُّهُ قُطَيْبُ الدِّينِ أَبُو القاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ
عَلِيٍّ مِمَّنْ أَجَازَ لَهُ أَبُو الفَضْلِ بْنُ عَسَاكِرَ وابنُ القَوَّاسِ وتوفي سنة 741 .
وعمُّهُ فَخْرُ الدِّينِ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ابنُ الكُؤَيْبِ والسَّراجُ
الدِّمَشْقِيُّ وَتُوفِّيَ سنة 714 ، تَرَجَّمَهُ العَفِيْفُ المَطَّارِيُّ ووُلِدَ
الحافظُ أَبُو الفَضْلِ في 22 شعبان سنة 773 وتوفي في 28 ذي الحِجَّة سنة 852 على الصحيح